المجذوب في مشاهدة الصفات نازلا والسالك في مشاهدتها صاعدا
فيتفق علمهما ومنازلهما ويختلف توجيهما هذا في تدليه وهذا
في ترقيه يعني ان التقاهما لا يخرج احدهما عن حكم طريقه
بل هذا في تدليه من الحقيقة الى الحكمة وهذا في ترقيه من
الاغيار الى الحقيقة فكل منهما طالب للخروج عن الخلق الى الحق
فلهذا قال لا يعلم قدر انوار القلوب والاسرار المشرقة عليها
من سماء التوحيد وحقايق العلوم والمعارف الا في غيب
الملكوت وهو ما خفي ادراكه من علم الاخرة فمن ايمانه بالغيب
الملك فنوره اتم واكمل كما لا تظهر انوار السماء المشرقة على
جواهر الاجرام الا في شهادة الملك وهو عالم الدنيا فكل قلب
له من الانوار بحسب ما ظهر له من الاسرار فليس من اهتدى
بنور الله كمن اهتدى بنور عقله اليه ثم ما ظهر فيها الانوار
القلوب وجود المعلات وهي اوفق لما يبدو فيها من الثمرات
فلهذا قال وجدان ثمرات الطاعة عاجلا من مزيد
الايمان واليقين وتنسم روح الانس ولذيذ القرب ولطيف
الوصل والحياة الطيبة وسقوط الخوف والخوف بالسكوت
الى الله وظهور الخلافة بنفوذ الكلمة بشاير العاملين بوجود
الجزاء عليها اجلا من الله فاذا وجدت روح الانس بالعمل فهو
دليل القبول وبلوغ الامل فانها كرامة من الحق والكريم اذا
اعطى اكمل فارفع همتك عن طلب الاعواض كيف تطلب العوض
على عمل هو متصدق به عليك وانت محتاجه مع عجزك عن

تحصيله

تحصيله ولولا فضله في توفيقه ما تيسر لك فاذا صدقت فالمصدق
منه لا منك اذ لا سبب لك فيه وانما هو لك متصدق به وذلك
لا يصح معه طلب الجزاء كما قال كيف تطلب الجزاء على صدق هو
متصدق به اليك لان ذلك ليس الا لنفعك ظاهرا وباطنا وهو
غني عنك ثم الناس في التوجه بالذكر هو الذي روح العمل
نوعان بينهما بقوله قوم مرادون مجذوبون تسبق انوارهم
اذكارهم لانهم مقاومون في السهولة والخفة فيعلمون على الفنا
في عين البقا في اعني وهم اهل الجذب والغاية العظمى وقوم
مريدون سالكون تسبق اذكارهم انوارهم فيجتهدون و
يجاهدون ليصلوا ويذكرون لينالوا وهم السالكون فهما ذاكران
ذاكر ذكر بتطليف ليستنير قلبه مجاة فكان ذكره علة في نوره
وذكر بعد ان استنار قلبه مجاة فكان ذاكرا على نور ربه
بلا تكلف وهو المجذوب ما كان ظاهر ذكر الا ناشيا عن
باطن شهود وفكر فالذكر الظاهر لا محالة ثمرة باطن الشهود
والفكر اشهدك في غيب الغيبة حقايق وحدانية واحاطة
قيوميته وكمال ذاته ولما في قلبك ويعتقد على ربوبيته دلايل
وركب فيك عقلا من قبل ان تشهدك على انه ربك اذ قال
الست بربكم فنطقت بالالهية الظاهرة حيث قلت بلى انت
ربنا شهد بذلك وذلك بعد ان تحققت باحديته القلوب
والاسرار لما عاينت جلاله وعظمته بهذه الشهادة لان يقولون
اي الكفار يوم القيمة انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه

ام

استشهدك صح

Copyright King Saud University